

الامريكي لاستغلال الثروة الفسيحة في رقعة هذه البلاد والانتفاع بها في رفع مستواه الصحي والاجتماعي.

و لهذا يهم الطالب الأمريكي - إن سأل عن الإسلام - أن يعرف: إلى أي مدى يستطيع المسلم أن يتفاهم مع الغربي أو الأمريكي، وإلى أي مدى يمكن للإسلام أن يساهم في الحياة الحديثة وفي حضارتها الصناعية، وإلى أي مدى تستطيع الشعوب الإسلامية مع احتفاظها بالإسلام كعقيدة أن تسير ركب الحياة اليوم وتأخذ بمقوماتها في حياتها؟

و إذا كانت عقلية الطالب الأمريكي تحدد له نوعاً خاصاً من الأسئلة عن الإسلام، فرغبته في معرفة أجوبتها تلفت نظر مشاركته في الحديث والمناقشة من أصحاب الثقافة الإسلامية. يسأل في شوق، ويسترسل في السؤال لا ليجادل وإنما ليقتنع. إذ الجدل لذات الجدل ظاهرة من ظواهر العقلية النظرية. أما العقلية العملية فرغبتها في الجدل لذات الجدل محدودة.

وكما يستشف من عقلية الطالب الجامعي الأمريكي الرغبة الشديدة في معرفة رأي السلام في مشاكل الوقت، وفي تحديد مظاهر الحياة الإسلامية الحاضرة، فإنه يستشف منها أيضاً جهله بالإسلام وبالصورة الصحيحة لحياة الشعوب الإسلامية الحاضرة، أو سوء فهمه للإسلام ولحياة المسلمين. وقد ينحرف في فهمه للإسلام إلى أنه دين يعادى الإنسانية، كما قد ينحرف فهمه لحياة الشعوب الإسلامية الحاضرة إلى أن المسلمين بحكم مبادئ دينهم يعادون الحضارة الصناعية، وينظرون إلى غيرهم بروح العداء البغيض.

و لهذا لا يلقي المتحدث عن اضطهاد الاقليات في البلاد الإسلامية، أو عن تشويه الإسلام إذا ما أراد أن يصور المسلمين بغير صورتهم الصحيحة، أو يسيء إلى الإسلام - عناءً من عقلية الطالب الأمريكي في تصديقه ومد يد المساعدة إليه كذلك، والدعاية اليهودية المغرضة تلقي رواجاً هناك. لآن العلماء اليهود في الجامعات الأمريكية - وهم كثيرون - يشجعونها، أو لان الصحافة ودور الاعلان تعتمد